

جامعة المنصوره

كلية التربيه النوعيه بالمنصوره

المؤتمر العلمى السنوى (العربى الرابع - الدولى الاول)

الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى

الواقع والمأمول

8-9 ابريل 2009

منظومة التعليم العالى بين الجوده والاعتماد وثقافة التطوير

بحث مقدم من

مدرس دكتور/ محمد منصور حسين استاذ دكتور/ حنان السروى

مدرس بكلية القنون الجميله استاذ بكلية القنون التطبيقيه

جامعة حلوان

جامعة المنيا

2009

موضوع البحث : منظومة التعليم العالى بين الجودة والاعتماد وثقافة التطوير

هدف البحث: مواكبه التطور فى منظومه التعليم العالى فى اطار نظم الجوده والاعتماد فى كليات ومعاهد الفنون بما يتواءم مع متطلبات السوق المحلى ووضع معايير الجودة الخاصه بها .
و الاهتمام بمخرجات الجامعه وتلبيه احتياجات سوق العمل والبحث العلمى ومعلمى التربيه الفنيه .

خطه البحث : نشر ثقافه الجوده واهميتها لتطوير التعليم فى الكليات والمعاهد الفنيه .

تحديداهداف المؤسسه التعليميه وتحديد أولوياتها وآليات تحقيقها .

التأكيد على وضع المحاور الاساسيه لاسرراتيجيه التعليم فى كليات ومعاهد الفنون فى مصر
من خلال مجموعه من اعضاء هيئه التدريس من التخصصات المختلفه ومن ذوى خبره لوضع
فلسفه الجامعه وخطتها .

منظومة التعليم العالى بين الجودة والاعتماد وثقافة التطوير

مقدمه

ان ضروره مواكبه التطور العالمى وتطبيق نظم الجوده اصبح يشكل اهميه كبيره فى هذه
المرحله الهامه فى مجتمعاتنا العربيه.

ومنظومه التعليم العالى تتطلب منا هذه الاونه مزيدا من العنايه لاهميه وعظم دورها
وتأثيرها البالغ الاهميه فى تنميه المجتمع والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والثقافى
والاجتماعى ومسايره التقدم فى عصر الاتصالات من خلال دورها فى تنميه النشأ تلك
هى ثروه الشعوب الفعليه.

كما ان تطبيق نظم ومبادئ الجودة الشامله أصبحت ضرورة ملحه و حتمية لتحقيق التميز
و تسعى الجامعات إلى بذل مختلف الجهود نحو تطوير الأداء العلمى و التعليمى و
التخطيط الاستراتيجى و التطوير والاعتماد الأكاديمى و تطبيق معايير الجودة لما تواجهه

مخرجات جامعاتنا من تدنى مستوى العديد من الجامعات التي كان لها صفة التميز من قبل وتخرج منها العلماء والمفكرين والمبدعين .

و يتضح الدور الكبير لأعضاء هيئة التدريس نظراً للمركز الأساسي الذي يحتله عضو هيئة التدريس في النظام التعليمي فهو عنصر فاعل و مؤثر في تحقيق الأهداف والتطوير بل هو عصب العملية التعليمية ومن ثم أصبح بالضرورة الاهتمام به وتهيأه كل السبل لتطوير ادائه من خلال الاهتمام بالبعثات الخارجيه والمنح العلميه وتيسير اشتراكه في المؤتمرات العلميه

و مع تطور العلوم النفسية و التربوية و التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالمعلم لكونه محور العملية التعليمية و أن يكون معداً إعداداً علمياً وثقافياً وتربوياً و قادراً على استخدام الوسائل و الأساليب التقنيه الحديثه لتقديم مادته التخصصيه . ومقدرته على فهم حاجات الطلاب والتفاعل معهم و توجيههم وإرشادهم .

ومع الانفتاح العالمي وتطبيق نظم الجودة واتفاقيات الجات الامر الذى يهدد النظام التعليمى الحالى اذا لم يأخذ سريعا خطوات فعليه نحو تطوير التعليم .

ولا شك ان هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجه عمليات التطوير ولكن التوعيه المستمره باهميه ودور هذا التطوير على المستويين المحلى والعالمى لمواكبه المتغيرات العالميه. وينبغى ان تسود سياسه التطوير من منطلق الثقافه العربيه وجذورها واصولها فى محاوله للتطوير ولكن بمفاهيم وقواعد واصول عربيه ترجع للطلاب الفخر والثقه بالمقدره فى مواكبه العصر كمفكر ومبتكر ومبدع وليس مجرد مستهلك للتكنولوجيا الحديثه .

جوده التعليم العالى فى مجتمعاتنا قديما وحديثا

ان اعظم ما تمتلكه شعوبنا هو الاديان السماويه وتمسك شعوبنا العربيه بكل اصولها والتي تحسنا على العمل واتقان العمل.

و تتعدد الآيات القرآنيه التي تحسنا على العمل وجوده العمل واهميه العلماء فى ديننا الحنيف ويكفيها قولاً اعظم الدلائل فى قوله تعالى اقرأ .

يشكل العرب فى تاريخنا القديم بعلمهم وفنونهم وتراثهم الحضارى العريق احتراماً وكيانا لا يمكن اغفاله عبر كل العصور تلك هو التراث وجذور العلم التي لا يمكن اغفاله فى شتى المجالات المختلفه والتي لسنا بحاجة لسردها فى هذا المجال .

ولقد ساهمت النهضه العلميه فى العديد من الدول العربيه ومصر بدور كبير فى التاريخ العلمى والفنى والثقافى وبرز الدليل على ذلك علماننا ومفكرينا الجدد الذين ساهموا بجهد كبير فى اثناء الحركه العلميه والفنيه والثقافيه فى العصر الحالى.

و كان الابداء والمفكرين والعلماء سواء من مصر او الدول العربية والذين يمثلون علامات بارزه ليس على المستوى المحلى فحسب بل على المستوى العالمى وتلك اشارته لعصرنا الحديث.

و من الجدير بالذكر ان نظام التعليم العالى فى مصر منذ بدايه نشأه الجامعات المصريه ودأبت جامعاتنا على تخريج طلاب على اعلى المستويات بل وكان الطلاب يستكملون دراستهم بالخارج دون ادنى معوقات.

ربما اردنا فى هذا السياق ان نوجه النظر الى ان هدف شعوبنا عبر التاريخ الطويل كان العمل والارتقاء بمختلف العلوم . وان سمه ما نعانيه هو نوعا من التخبط الذى نتج عن سوء الفهم وعدم الوعى باهميه اعداد النشأ . وظهر سياسات دخيله على مجتمعاتنا العربيه اودت للاسف بانهيال كبير فى العمليه التعليميه .

وبدا الانهيار يزداد يوما بعد يوم فعمت اساليب التلقين وليس هناك تعبير اقوى من انه التخبط الذى يسعى تاره لتغيير الثقافه العربيه واحلال اللغه الاجنبيه محلها مما اثر على اللغه العربيه وباتت مهدده نتيجة للعديد من الممارسات اللغويه الخاطئه كادخال المصطلحات الاجنبيه فى الحوار.

كما ساهمت الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه فى التأثير السلبى على التعليم . وتفشت ظاهره الدروس الخصوصيه التى سرعان ما طالت تلك الافه بعض الجامعات.

حقا لقد فقد ابنائنا الانتماء . لانه بات يشعر ان التطور العالمى الهائل ليس له دورا فيه , بينما الواقع الفعلى يربط حضارات المنطقه و التاريخ العربى القديم الذى وضع الاسس العلميه فى شتى مجالات العلوم والفنون وحتى الاسس الحسابيه و الرياضيه فى الكمبيوتر هى جزء لا يتجزأ من تراثنا العريق ويكفيينا فخرا ان علماننا العرب هم الذين وضعوا القواعد والاسس للعلوم المختلفه .

منظومه التعليم العالى

تمثل منظومه التعليم محورا حيويا هاما بكل المقاييس لا يمكن اغفال دوره الفعال وتأثيره على مستقبل مجتمعتنا العربية فهو المسئول عن تلبيه احتياجات المجتمع المتزايد كما انه المسئول عن الارتقاء بمستوى الخريجين والاهتمام بالعلماء والمفكرين الشباب لتحقيق التميز لاجيالنا المعاصره .

وتتعدد التصنيفات العالميه الخاصه بالجامعات التى تتنافس الجامعات العالميه فى تطوير ادائها حتى تجذب المزيد من الطلاب ومن اشهر هذه التصنيفات تصنيف جامعه جايو تونج شانغهاي وتعتمد على معايير جوده التعليم - نوعيه أعضاء هيئة التدريس - مخرجات البحث العلمى . وتصنيف ويبومتر كس ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الالكترونيه ومجموعه من المعايير وهناك العديد من التصنيفات الاخرى.

ولقد تأسست الشبكة العربية لضمان الجوده والاعتماد فى التعليم فى بلجيكا فى يوليو 2007 وغايتها الأساسية التركيز على العالم العربي بشكل خاص و النهوض بمستوى جودة التعليم العالي بشكل عام

و تتضمن منظومه التعليم العالي المحاور التاليه:

المحور الاول : المؤسسه التعليميه

تلك هو الصرح الاول فى المنظومه والذى يمثل الكيان الاكبر والذى نسميه بالحرم الجامعى تلك الحرم الذى له صفه الاجلال والعظمه والمهابه فى مصطلحاتنا العربيه والذى ظل عبر الاجيال رمزا قيما .

المحور الثانى : الاستاذ الجامعى

وهو يمثل حجر الزاويه فى العمليه التعليميه و يحظى هذا اللقب العلمى بالقيمه العلميه الكبيره فكانت له المهابه والفعاليه والتاثير فهو يمثل مثقفى وعلماء الدوله ثم المعاوين من الموظفين واعضاء هيئه التدريس .

المحور الثالث : الطلاب

وهم جموع الطلاب المعنيين بالعمليه التعليميه و طلاب الدراسات العليا وليس هناك ادنى شك بان الطالب الجامعى اليوم لايقبل مستواه الفكرى والابداعى عن الطالب سابقا. لانه يعيش عصر الاتصالات والمعلوماتيه ولكن يحتاج التوجيه الجيد والقدوه والعلوم المعاصره .

ثقافة الجوده

انها تعنى ايجاد ثقافه متميزه الاداء وان يعمل مختلف اعضاء هيئه التدريس لتحقيق مفهوم ثقافه القرار . وبما ان الوعى بثقافه الجوده فى المجتمع يعنى الاهتمام بمعرفه متطلباتها وضمان جودة المؤسسات يعنى وضع برامج وحوافز لأعضاء هيئات التدريس والطلبة لتجويد أدانهم فى مجالات الإعداد والبحث العلمى، لدعم جهود الكليات والأقسام لتحسين البرامج .

ونجاح الجودة هو ان تصبح الجوده ثقافه تنظيمية مؤسسية وأساساً للممارسة اليومية لأنشطة المؤسسة بدلاً من كونها برنامجاً منفصلاً . كما أنها مجموعة من المبادئ الإرشادية والفلسفية . كما تعنى ثقافه الجوده الالمام بمتطلبات جوده نظام التعليم العالي .

من حيث وضع السياسات والتشريعات والأنظمة والحوافز لأعضاء هيئه التدريس و ضمان ملائمة البرامج لاحتياجات التنمية ولقدرات الطلاب. واهميه وضع اعتبارات التدريب و البحث العلمي وخدمة المجتمع . وإنشاء قواعد معلومات متكاملة بمؤسسات التعليم العالي للمتابعة واتخاذ القرارات .

مع الاهتمام برفع كفاءه اعضاء هيئات التدريس لوضع السياسات والاستراتيجيات الملائمه للمؤسسه التعليميه وهكذا فان التفاعل والوعى بثقافه الجوده يسهل على المؤسسه سرعه الانجاز .

يجب على مؤسسة التعليم العالي تقديم خدمات ذات جودة عاليه للطلاب طبقا لاحتياجاتهم. ويعني ضروره إلتزام المؤسسة التعليمية بضمان جودة خدماتها التعليمية ذات المواصفات والمعايير المحددة.

والإلتزام بالقيم و المبادئ الأساسية التي تميز سلوك المؤسسة التعليميه و الاسهام في تطوير الأداء الجامعي بشكل عام وأن تساعد الأهداف على تحقيق التكامل مع الخطة العامة .

وإنشاء قواعد معلومات حول احتياجات سوق العمل و حاجات المجتمع و المشكلات البيئيه مع قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام و توظيف وسائل التقنيات الحديثة في العملية التعليمية إضافة إلى قيامه بالتدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع .

ولا يقتصر دوره عند الجانب التعليمي بل ان رعايه الطلاب والاهتمام بهم وتنميه روح الالواء والمواطنة لديهم تؤثر بشكل كبير على الاداء

الجودة المفهوم - المعايير

مفهوم الجوده: تتعدد الاراء حول المفهوم الاساسى للجوده ولكنها تتفق كلها فى المعنى .

الجودة : هي درجة توافق الخدمة المقدمة مع المقاييس و المعايير المتعارف عليها دوليا .

ضمان الجودة : تعنى مجموعة الأهداف والآليات التى تتبعها المؤسسة التعليميه ومدى

موانمتها للمعايير الأكاديمية الدوليه و توفير عناصر الثقة والضمان بتحقيق معايير الجودة .

وتعني إدارة الجودة الشاملة جميع الوظائف و يعتبر مفهوم إدارة الجودة الشاملة من أكثر المفاهيم الإدارية حداثة . و يتعلق هذا الجانب من الجودة بالأداء الوظيفى كما ان متطلبات الجوده تستلزم العمل على رفع مستوى كفاءة الاداء .

العناصر الاساسيه و آليات ضمان جوده المؤسسات التعليميه :

اولا - جوده التعليم العالى

آليات ضمان جودة التعليم العالى:

- هى مسئوليه الاساتذه واعضاء هيئه التدريس.
- تطوير المناهج الدراسيه وتطوير تقنيات التدريس طبقا للمحتوى العلمى.
- تلبية احتياجات سوق العمل المستمرة والمتغيره ومواكبه عجلة التقدم.

ثانيا - جودة المؤسسات والبرامج

آليات ضمان جودة المؤسسات والبرامج:

- ضروره وضع الاشتراطات عند انشاء مؤسسات تعليميه جديده .
- ضرورة وضع اشتراطات ومواصفات لبرامج المؤسسات .
- ضرورة وضع اشتراطات ومواصفات لتقييم المؤسسات وبرامجها .

ثالثا- جودة العمليات والأنشطة

آليات ضمان جودة العمليات والأنشطة التعليمية:

- التأهيل والتدريب المستمر لأعضاء هيئات التدريس.
- التوسع في استخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثه.
- وضع الخطة الدراسيه لكل مقرر وتطوير المناهج وتحديثها.

رابعا - جودة مخرجات التعليم

آليات ضمان جودة مخرجات التعليم العالى :

- مخرجات التعليم العالى : الطلبة - البحث العلمى - خدمة المجتمع
- التأكد من تحقيق الأهداف التعليميه للطلاب في مراحل التعليم الاساسى و الثانوي ثم الجامعى.
- جودة مخرجات البحث العلمى عن طريق النشر في المجلات العلميه والمؤتمرات .
- خدمه المجتمع وذلك بتلبية احتياجات المجتمع المدنى وسوق العمل .

ابعاد جودة التعليم العالي :

- مما سبق يمكننا تحديد الابعاد الفعاله المؤثره على مستوى جوده التعليم فى مؤسسات التعليم .
- البعد الاكاديمي : المعنى بمعايير جوده التعليم ورفع المستوى العلمى والفنى والبحثى للمؤسسه.
- البعد المعرفى : المعنى بالطلاب وتنميه المهارات المعرفيه والسلوكيه والانشطه والرحلات.
- البعد المجتمعى : المعنى بخدمه قطاعات المجتمع المدنى ومواجهه احتياجات السوق المتغيره.

معايير الجودة

- معايير الجودة :هى مجموعه من المعايير والمواصفات العالميه للمؤسسه التعليميه المتخصصه ذات النشاط الواحد.
- ومعيار الجوده : هو عبارة عن وثيقة تصدر نتيجة إجماعٍ يحدد المتطلبات التي يجب أن يفي بها منتج أو خدمة ما وتصادق عليها جهات معترف بها .
- تخطيط الجودة: هو المعنى بوضع أهداف الجودة ووصف العمليات التشغيلية الضرورية والموارد ذات الصلة لتلبية تلك الأهداف
- وتحقيق الجودة يتم من خلال الالتزام بمجموعه المعايير التى ترتبط بنشاط المؤسسه التعليميه.

معايير جودة مؤسسات التعليم العالي :

اولا: اهداف الجامعه

- وضوح الرؤيا والرسالة والأهداف .
- ملائمة الهيكلية القيادية والإدارية والماليه .
- توفير احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة .
- توفير احتياجات اعضاء هيئات التدريس.
- احترام الأعراف الجامعية .

ثانيا :وضع خطه استراتيجيه للجامعه

- وضع خطه استراتيجيه ملائمه لطبيعته التخصصات .
- المساهمة في تقدم المعرفة من خلال البحث العلمى .
- المساهمة بشكل مباشر في التنمية المحلية .

ثالثا :برنامج التمويل

- جودة التخطيط وطرق تخصيص الموارد .
- ملائمة الموارد المالية والبشرية والمعرفية .
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة .

رابعا :تطوير مدخلات التعليم

- توفير فرص الالتحاق بالتعليم العالى .
- تطوير أليات و برامج البحث العلمى .
- تنمية مصادر المعلومات .

خامسا : تقييم مخرجات التعليم

- الاهتمام بالخريج كاحد أهم مخرجات النظام التعليمى .
- توفير مخرجات ذات جودة عالية قادره على المنافسة وخدمة المجتمع.

النتائج والتوصيات

نستنتج مما سبق اهم بنودالاستراتيجيه الخاصه بمنظومه التعليم العالى بين الجوده والاعتماد وثقافته الجوده .

البنود الاساسيه لاستراتيجيه التعليم فى كليات ومعاهد الفنون فى مصر بما يتواءم مع متطلبات السوق المحلى ووضع معايير الجودة الخاصه:

- تشكيل مجموعه من اعضاء هيئه التدريس من التخصصات المختلفه ومن ذوى الخبره لوضع فلسفه الجامعه وخطتها .

- تشكيل لجنة تنفيذيه لمتابعه سير العمليه بالكلية المنوط بها .

- تحديد اهداف المؤسسة التعليميه وتحديد أولوياتها وآليات تحقيقها .
- موائمه النصوص واللوائح الجامعية للمتغيرات والتحديات المحلية والعالميه .
- تنميه القدرات العلميه والفنيه والفكريه والابداعيه من خلال دورات تدريبيه .
- نشر ثقافه الجوده واهميتها لتطوير التعليم فى مجتمعاتنا .
- تحديث المراكز العلميه والفنيه والتدريبية .
- الاهتمام بمدخلات الجامعه (الطالب) يفضل عقد امتحان قدرات عام فى المدرسه الثانويه باشراف الجامعات وليس بالكلية .
- الاهتمام بمخرجات الجامعه وتلبيه احتياجات سوق العمل والبحث العلمى ومعلمى التربيه الفنيه

ملخص البحث

ان منظومه التعليم العالى تعتمد على مجموعه القائمين عليها من الاساتذه واعضاء هيئه التدريس والاداريين والموظفين ثم الطلاب واهميه ان يكون الكل على درايه باهميه تطبيق نظم الجوده والاعتماد وضروره مواكبه عصر الاتصالات والثوره المعلوماتيه والتقنيات الحديثه والعولمه. وهكذا ينبغى ان نواكب سياسه التطوير لنظام التعليم العالى فى كلياتنا الفنيه طبقا لمعايير الجوده الملائمه لاحتياجاتنا وليس طبقا لمعايير دوليه اجنبيه ربما تتعارض مع الاسس و المفاهيم القوميه.

واصبح لزاما على مجتمعنا العربى سرعه مواجهه تلك التحديات العالميه كما ان هذا التطور له مردود علمى وثقافى واقتصادى وبالتالي دوره فى تنميه المجتمعات ويعتمد تحقيق ذلك على ضروره الالتزام بتطبيق معايير الجوده وتهيئه التفاعل مع هيئات ضمان الجوده والاعتماد من منظور حضارى وثقافى يربط بين المواصفات الفعلية لتخصصات الكليات الفنيه بما يتلائم مع احتياجات شعوبنا العربيه .

وينبغى على المؤسسات التعليميه ان تضع الهيكل الاستراتيجى الخاص بها ووضع اولويات التنفيذ وتهيئه مفهوم ثقافه الجوده من خلال ورش العمل والتعريف الامثل للجوده ومعايير الجوده ونشر معلومات كامله عن نظام الجوده والاعتماد وسلبيات وايجابيات ومعوقات النظام .

ان ثقافه الجوده فى التعليم لازالت تحتاج لمزيد من الوعى والتفاعل ومثلها مثل شتى اساليب النمو والتطور تحتاج الى فتره زمنيّه يتواصل بعدها الجميع فى كفاءه التطبيق. وذلك لكى نحقق الغرض من البحث وهو منظومة التعليم العالى بين الجوده والاعتماد وثقافة التطوير

فى كليات ومعاهد الفنون فى مصر بما يتواءم مع متطلبات السوق المحلى ووضع معايير الجوده الخاصه بها .

المراجع :

- د.اسامه الفزاني (ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي)
- دريه اسامه عبد الوهاب "الطرق المؤدية إلى التعليم العالي"
- د. هند غسان أبو الشع معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي- جامعة آل البيت في الأردن نموذجا
- أ.د يسري عبد الحميد رسلان المعايير الأكاديمية للجودة بكليات الآداب .. النظرية و الواقع تجربة آداب المنيا نموذجا
- ا.د/ مصطفى السايح محمد الجودة - جودة التعليم - إدارة الجودة الشاملة [رؤية حول المفهوم والأهمية]



جامعة المنصورة
كلية التربية النوعية بالمنصورة
وغيرها يبيت عمر ومنية النصر
مكتب العميد

السيد الدكتور / محمد منصور حسين

المدرس بكلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

تحية طيبة . . . وبعد ،،

إيماءً إلى الطلب المقدم من سيادتكم بشأن الاشتراك ببحث علمي بعنوان :

منظومة التعليم العالي بين الجودة والاعتماد وثقافة التطوير

في المؤتمر العلمي السنوي (العربي الرابع ، الدولي الأول) هذا العام في الفترة من ٨ - ٩ أبريل ٢٠٠٩

بجامعة المنصورة تحت عنوان :

الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي

"الواقع والمأمول"

في الفترة من ٨ - ٩ أبريل ٢٠٠٩

بجامعة المنصورة

أرجو التكرم بالإحاطة بأنه قد تم نشر البحث ومناقشته ضمن فعاليات المؤتمر.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،،



عميد الكلية ورئيس المؤتمر

أ.د/ الهلال الشربيني الهلال

عبدالله